تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٨٤٤

٨ صفحات | الإثنين ١٥ رجب ١٤٤٤هـ - ٦ شباط ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يوجّه بخطة تحرك طارئة لاستدراك تداعيات الزلزال على المستوى الوطني تقودها غرفة عمليات مركزية

رسائل تعزية وتضامن عربية ودولية.. واستعدادات لمساعدة سورية في الخروج من آثار الكارثة

تفاصيل على موقع تشرين

قطاع الأعمال يطلق مبادراته لمساعدة المتضررين من الزلزال

4

زلزال جللَّ صباحنا أسى وحزناً.. الحياة تستمر ولا بدّ من النهوض والصمود

7

استجابة شاملة بحجم الكارثة.. كافة الوزارات ومؤسسات الدولة تستنفر في المحافظات المنكوبة

5

الافتتاحية

أصعب من الزلزال !!

ناظم عيد

في زمن الكوارث الطبيعيّة لا يكفي ضخ الوجدانيّات والعواطف، والإعـراب عن مشاعر التضـامن، بل ثمة مبـادرات لا تعترف بالبروتوكولات والحواجز السياسية.. في زمن الأزمات تُحيّد كافة الأجندات السياسية والقضايا الخلافية جانباً، وتنطلق تجليات كل ما هو إنساني بلا انتظار شارات الاستغاثة، هكذا هي طبيعة البشر المفترضة، وكذلك العلاقات بين الشعوب والدول.

في توابع الزلزال السوري والتركي– التوابع غير الجيولوجية – الكثير من المفارقات القاهرة التي تستحق الوقوف عندها، لأنها تكاد تكون وصمة دامغة لمعظم منظمات وهيئات المجتمع الدولي، خصوصاً البكّائين وهواة الاستعراض بالدموع وهم يتباكون على مشاهد مفبركة عن مجريات الحرب على الداخل السوري، لكنهم صمتوا فعلاً بشكل مريب ومدهش أمام كارثة طبيعية شرّدت وحطمت وأودت بحياة ضحايا من كل الأعمار.. فيما كانوا أسخياء في عرض كل ما يلزم لجارنا التركي المأزوم مثلنا.. ضنّوا حتى بكلمات بسيطة تعرب عن التضامن الإنساني مع سورية التي تتعرض لكارثة من أخطر الكوارث التي يمكن أن تصيب البشر.

سورية تلملم جراحها بأدواتها التي أنهكتها الحرب والحصار المطبق.. نقص في المعدّات الهندسية لاستدراك من يمكن استدراك حياتهم من تحت الأنقاض، ونقص في الأدوية وكذلك في التجهيزات الطبية..المشافي لا تكفي لاستيعاب أعداد الجرحى المرشحة للزيادة، نقص حاد يعتري كل مستلزمات التعامل مع الكارثة.. والمفوضية الأوروبية ومعها ١٠٠ دولة تعرض المساعدات على" شريكتنا في الزلزال" وتستثنينا بشكل حاقد سافر يزرع الضغينة والحقد في النفوس لأجيال و أجيال قادمة.

لم تُطالب منظمة من المنظمات التي تدعي أنها إنسانية، برفع الحصار الخانق عن سورية، أو فتح ممرات– إنسانية– لتمرير المساعدات الطبية والكوادر البشرية لإنقاذ السوريين الأبرياء..لم تتحرك أي منظمة دولية "الشهيرة" ممن أضاعوا رشد العالم بالتباكي على سورية، لم تتحرك لتطالب بشيء من قبيل الفعل الإنساني لا السياسي!!

لا يتذرّعن أحد بالحصار والقوانين الجائرة المفروضة على سورية، ففي القانون الدولي ثمة استثناءات بشأن المساعدات الإنسانية، لأنها لن تكون شحنات ترفيهيّة ولا تنموية، يمكن لأي دولة " اختراق" كل القوانين الدولية ولن يجرؤ " حراس القانون الدولي" على معاقبتهم ولا معاتبتهم، و إن كان ولابدّ فليأخذوا إذناً ويظهروا بمظهر المأخوذ بالحالة الإنسانية رغم " الفيتو اللاإنساني".

هل ينتظرون أن تصرخ سورية في طلب الإغاثة ؟؟؟

هل وضعوا حدّاً لعتبة أرقام الضحايا كي "يتركوا" ؟

هل ستستغرق عمليات استبدال الضمير السياسي بالضمير الإنساني وقتاً طويلاً ؟؟

في زمن ما قصد رجل دائن" مدينه" لطلب المبلغ المالي الذي في ذمته، فوجده يتلقّى العزاء بأحد أفراد أسرته، فقام الدائن بواجب العزاء وتبرع بمبلغ من المال لمدينه، وعاد أدراجه متأسفاً من نفسه...علاقات الأفراد في أوقات الأزمات لا تختلف عن علاقات الدول، لكن شريطة أن تكون الحالة الإنسانية متأصلة، لا مجرّد تابلوهات بغيضة و أداة تُستخدم حيث مقتضيات أجندات المصالح والاستهداف الكئيب.

السيد الرئيس يبحث تداعيات الزلزال في مجلس الوزراء..
وخطة تحرك طارئة على المستوى الوطني تقودها غرفة عمليات مركزية

ترأس السيد الرئيس بشار الأسد اجتماعاً طارئاً لمجلس الوزراء صباح اليوم لبحث تداعيات الزلزال الذي ضرب سورية فجر اليوم بقوة بلغت ٧,٧ درجة متسبباً بسقوط مئات الضحايا وعدد كبير من الإصابات وانهيار وتصدع العشرات من الأبنية السكنية.

وتم تقييم الوضع الأولي الراهن عقب الزلزال الكبير وتحديد المحافظات والمواقع الأكثر تضرراً والتي تركزت بشكل أكبر في محافظات حلب وحماة واللاذقية.

وبناء على الواقع الراهن تم وضع خطة تحرك طارئة على المستوى الوطني تقودها غرفة عمليات مركزية تعمل على مدار الساعة بالإضافة الى فرق ميدانية على الأرض.

وتم التوجيه باتخاذ مجموعة خطوات عاجلة تضمنت:

-استنفار كافة الوزارات والمؤسسات والجهات المعنية.

- استنفار كافة الفرق والإمكانات لدى الدفاع المدني والإطفاء والصحة وشركات الإنشاءات العامة وفروعها بالمحافظات وكافة المؤسسات الخدمية ومديريات الخدمات العامة للقيام بعمليات إنقاذ الأرواح وإزالة الأنقاض. كما تم التوجيه إلى كل المحافظين لحشد كل الامكانات لدى القطاعين العام والخاص وتعبئة كافة الآليات لتنفيذ عمليات الإنقاذ والمساهمة في رفع الأنقاض.

- تأمين الرعاية الصحية العاجلة لكل المصابين في مختلف المحافظات واستنفار كل الكوادر الطبية في وزارات الصحة والدفاع والتعليم العالي.

- تم التوجيه أيضا بتأمين أماكن الايواء والغذاء للمتضررين بشكل عاجل، وتأمين المشتقات النفطية لتزويد العمليات الفنية الطارئة في المحافظات المتضررة.

- توجيه وزارة التجارة الداخلية لتوفير المواد الغذائية الضرورية لمواقع الايواء والمتضررين واستنفار كوادرها لأداء هذه المهمة بشكل دقيق وسريع.

- الايعاز الى فرق السلامة الفنية لتقييم وضع المباني المتصدعة وتوصيف حالتها الفنية واخلائها من القاطنين في حال وجود خطر.

- تكليف وزارة الموارد المائية بالكشف السريع عن السدود وخزانات ومحطات المياه، والتأكد من سلامتها وضمان استمرارية وصول المياه الى المواطنين.

وكلف السيد الرئيس الوزراء المعنيين بالتوجه الى المحافظات للإشراف المباشر على غرف العمليات واستنهاض كل الإمكانيات المتاحة في المحافظات للتعاطي مع هذه المحنة.

وبالتوازي تتابع غرفة العمليات المركزية في دمشق كافة المستجدات وتتخذ الإجراءات اللازمة لمؤازرة غرف العمليات بالمحافظات.

ويرأس غرفة العمليات المركزية في دمشق رئيس مجلس الوزراء ووزير الإدارة المحلية والأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء والوزراء المعنيون.

اللاذقيــة تســجّل متواليــة ضحــايا نتيجــة الكارثــة

تشرين - صفاء إسماعيل

في حصيلة مرشحة للازدياد وصل عدد ضحايا الزلزال الذي شهدته محافظة اللاذقية فجر اليوم إلى ١٣٩ حالة وفاة، بينما بلغ عدد المصابين ٣٥٠ شخصاً، فيما لا تزال فرق الإنقاذ تعمل على إزالة الأنقاض لانتشال الناجين والضحايا بالرغم من سوء الأحوال الجوية.

وقال مدير عام الدفاع المدني اللواء صفوان بهلول لـ"تشرين": بعد وقوع الزلزال مباشرة تم تحديد أن محافظتي حلب واللاذقية هما الأكثر تضرراً، ثم حماة، وعليه تم تحريك وسائط الدفاع المدني من بقية المحافظات للتوجه إلى كل من حلب واللاذقية وحماة، مؤكداً وصول آليات من طرطوس وحمص.

ونوه بهلول بالاستجابة السريعة من القيادة، حيث تم فتح جميع المناطق الحرة ووضع كل الآليات والمعدات الهندسية مع الكوادر البشرية تحت تصرف المحافظين للمساهمة في عمليات الإنقاذ وإزالة الأنقاض في المناطق المنكوبة من جراء الزلزال، ناهيك بالاستجابة الشعبية اللافتة من الأهالي الذين يشاركون في عمليات الإنقاذ، مشيراً إلى أن أحد أهالي بانياس قام بإحضار "تريكس وباكر ونقار" إلى اللاذقية للمساعدة قي عمليات رفع الأنقاض.

وأشار بهلول إلى أنه تم فتح مستودعات الوقود لتعبئة سيارات الإنقاذ من أجل تعزيز عمليات الإنقاذ والإسعاف وإزالة الأنقاض مع استعدادها للاستجابة الفورية لأي احتياجات طارئة على مدار الساعة.

بدوره أكد مدير الدفاع المدني في اللاذقية العميد جلال داوود أن فرق الإنقاذ، المؤلفة من جميع المديريات والمؤسسات والفعاليات في المحافظة، توزعت في جميع مناطق المحافظة المتضررة من جراء

الزلزال، مشيراً إلى أنه في آخر حصيلة كان عدد الوفيات ١٣٩ شخصاً وإصابة ٣٥٠ شخصاً، فيما تعرض ٥٧ مبنى للانهيار بشكل كلي أو جزئي.

وأكد داوود أن فرق الإنقاذ والآليات تتنقل تباعاً حسب المناطق الأكثر تضرراً لإنقاذ المواطنين العالقين تحت الأنقاض، مشيراً إلى أن نزول الأهالي إلى الشوارع أدى إلى عرقلة سير الآليات وتأخر الوصول إلى المناطق المتضررة.

وأشار إلى أنه تم وضع عدد من المراكز المجهزة لإيواء العائلات المتضررة، مدللاً بقسم من منتجع الشاطىء الأزرق، مركز التأهيل والتدريب التربوي العائد لمديرية التربية على الكورنيش، ومركزي الأمانة السورية للتنمية في الشيخ ضاهر والصليبة مع تأمين عدد من الفنادق الخاصة لهذه الغاية.

ودعا المواطنين الذين تضررت منازلهم بشكل كلي أو جزئي وليس لديهم مكان للذهاب إليه، للاتصال بمكتب العلاقات العامة في المحافظة للتنسيق لاستضافتهم على الأرقام التالية ٢٥٥٦٥٠٠، ٠٩٣١٤٨٠٧٣٩، ٠٩٣٦٤٩٠٠٠٢

بدوره، قال رئيس قسم الجاهزية في المحافظة العميد سمير جرعود لـ"تشرين": إن مجموعة الإنقاذ في فوج الإطفاء والدفاع المدني تتابع عملها في الأحياء التي تعرضت للزلزال بحثاً عن أحياء محاصرين أو عالقين تحت الأنقاض، بمشاركة جميع الجهات والمؤسسات العامة التي وضعت بحالة جاهزية تامة.

وأضاف: بعد الانتهاء من عمليات الإنقاذ ستقوم الدوائر الخدمية بترحيل الأنقاض من الشوارع.

إلى ذلك، دعت غرفة زراعة اللاذقية الفعاليات الاقتصادية الزراعية في المحافظة إلى المساهمة في تخفيف أثر الزلزال، سواء كان من خلال إرسال آليات رفع الأنقاض إلى الأماكن المتضررة، أم تقديم المساعدات الطبية والغذائية وكل ما يمكن تقديمه من المساعدات للأسر والعائلات المنكوبة.

أهلنا في الجولان المحتل: نشاطر أبناء وطننا الغالي سورية مصابهم الأليم إثر الزلزال

■ تشرين

أعرب أهلنا في الجولان السوري المحتل عن مواساتهم لأبناء الوطن بمصابهم الأليم، إثر الزلزال الذي أسفر عن مئات الضحايا.

وقال أبناء الجولان في بيان اليوم تلقت سانا نسخة منه: أهلنا على امتداد ساحات الوطن، بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نشاطر أبناء وطننا الغالي سورية مصابهم الأليم، إثر الزلزال الذي ضرب محافظات الوطن، وكانت نتائجه كارثية على الصعيدين الإنساني والاقتصادي، سائلين الله أن يتغمد الضحايا بفسيح جنانه، وأن يشفي المصابين والجرحى.

وأكد أهلنا ثقتهم بأن سورية الغالية ستضمد جراحها، وتعود أفضل مما كانت عليه بهمة السيد الرئيس بشار الأسد، وأبناء سورية الأوفياء لترابها الغالي.

انهيار مبنى مقسم اتصالات قديم.. لا أضرار بشرية نتيجة الهزة في دير الزور

■ تشرين- عثمان الخلف

أكد مدير صحة دير الزور الدكتور بشار الشعيبي لـ"تشرين" عدم تُسجيل أي إصابات بشرية نتيجة الهزة الأرضية التي شهدتها المحافظة كبقية المحافظات التي تعرضت للهزة قرابة الساعة الرابعة وسبع عشرة دقيقة، مشيراً إلى أن الكوادر الصحية والمشافي كانت على استنفار كامل لحظة الاهتزازات التي بدأت بواحدة وتبعتها ارتدادات خفيفة.

فيما لفت رئيس مجلس المدينة المهندس جرير كاكاخان إلى وقوع انهيارات لبعض الجدران المتصدعة في حي الرشدية ضمن أبنية غير مأهولة، بينما انهار بالكامل مبنى المقسم الثالث في حي العمال بمدينة دير الزور مركز المحافظة، وحسب رئيسي مجلسي مدينتي البوكمال والميادين لم تسجل ضمن المدينتين وأريافهما أي أضرار بشرية أو في الأبنية السكنيّة.

وكانت أغلب العوائل في دير الزور أخلت منازلها تحسباً من الهزة المذكورة والتي شعروا بها عند الساعة آنفة الذكر، مسجلين تمايلاً للمنازل وأصوات صرير يُسمع من حديد أعمدة الأبنية التي يقطنون بها.

الاتحاد العام للفلاحين يوجه كل كوادره لتقديم الدعم

■ تشرين- لمى سليمان

وجّه رئيس الاتحاد العام للفلاحين أحمد صالح إبراهيم خلال اجتماع طارئ للمكتب التنفيذي في الاتحاد العام للفلاحين بمتابعة أوضاع المواطنين المتضررين من الزلزال الذي ضرب البلاد صباح اليوم.

وأكد إبراهيم في اتصال هاتفي مع "تشرين" اتخاذ إجراءات عديدة منها: تشكيل عدة لجان تطوعية بالحد الأقصى في كل المحافظات وخاصة المتضررة منها ووضع كل الإمكانات المادية والبشرية المتاحة تحت تصرف اللجان الفرعية في المحافظات، التي تعمل تحت رئاسة المحافظين.

كما شدد إبراهيم على تقديم كل الدعم اللازم وموافاة الاتحاد العام بكل الإجراءات المتخذة لكون المكتب التنفيذي للاتحاد منعقداً بشكل دائم ليصار إلى تقديم اللازم من الاتحاد وفق الإمكانات.

كما بيّن إبراهيم أنه تم التوجه إلى كل المحافظات التي تمتلك مشروعات ري حكومية لتقوم مباشرة الروابط الفلاحية في تلك المناطق بتفقد أي أضرار حاصلة في السدود أو منشآت الري الحكومية وتقديم ما يستدعيه الأمر بالمشاركة مع الفلاحين الموجودين في الجمعيات الفلاحية.

غرفة عمليات في حلب

■ تشرين – محمد النعسان

اجتمعت اللجنة الفرعية للإغاثة، وجميع الفعاليات المعنية، لتقديم الدعم الفوري للمتضررين، برئاسة محافظ حلب حسين دياب ضمن غرفة عمليات موسعة في مبنى المحافظة، وذلك لتقييم الواقع ومتابعة توزيع الآليات والكوادر البشرية والفنية والصحية لمواقع الأبنية المنهارة في أحياء المدينة .

وأكد دياب لـ(تشرين) تأمين السكن المؤقت والمتاح ضمن مدينة هنانو ومباني سكك الحديدية، وتأمين المواد الإغاثية والإسعافية اللازمة للمنكوبين. كذلك توجيه الآليات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة إلى جميع مواقع الأبنية المهدمة، والاستمرار في عمليات رفع الأنقاض والإنقاذ والإسعاف والبحث عن ناجين، بمشاركة فرق الدفاع المدني والإطفاء والإسعاف وكوادر الهلال الأحمر والأمانة السورية للتنمية ومجلس المدينة والمقاولين، وجميع آليات القطاع العام والخاص ومؤازرة الأهالي والفعاليات الأهلية.

.. وإخلاء أربعة مبانٍ متصدعة نتيجة الزلزال

■ تشرين- مصطفى رستم

أفاد أمين سر مجلس محافظة حلب أنه مازالت عمليات الإسعاف وانتشال الجثث لضحايا الزلزال الذي أصاب المدينة مستمرة، حيث تتابع فرق الإنقاذ جهودها بشكل كامل مع وجود متطوعين من المدنيين وقال في حديثه لـ"تشرين": منذ الدقائق الأولى للزلزال أنشئت غرفة عمليات واستنفرت كافة الجهود الصحية والخدمية بعد الكارثة التي تسببت إلى الآن بوفاة وإصابة العشرات ولم تكتمل بعد الحصيلة النهائية للخسائر البشرية والمادية إلّا أن العمل جارٍ وفق حديثه لدرء المزيد من الأضرار من خلال إخلاء أربعة مبانٍ متصدعة نتيجة الزلزال وجرى تأمين العائلات المتضررة بأماكن إيواء مؤقتة حفاظاً على الأرواح.

قطاع الأعمال يطلق مبادراته من أجل مساعدة المتضررين من الزلزال

تشرين - إبراهيم غيبور- هناء غانم

أمام واجب وطني وأخلاقي ومسؤولية اجتماعية للإسهام الفاعل في تخفيف معاناة من أصابتهم الهزة الأرضية، «تشرين» سلّطت الضوء على بعض هذه المبادرات وجدواها مقارنة بحجم الكارثة..والتحديات التي تواجهها، حيث أطلق قطاع الأعمال متمثلاً بغرف الصناعة والتجارة السورية مبادراته لتقديم المساعدات الضرورية للمتضررين من ارتدادات الزلزال الذي ضرب مناطق في سورية.

رئيس اتحاد غرف التجارة السورية أبو الهدى اللحام أكد أن واجبنا غير محدود، وهناك دعوة لإطلاق تحالف القطاع الخاص ليقوم بدوره الريادي في إطلاق المبادرات التي من شأنها مساعدة المتضررين، واتخاذ تدابير عاجلة وفعّالة لمن عصفت بهم الكوارث لتخفيف معاناة الأفراد المتضررين مباشرة.

وأضاف اللحام: سنقدم ألبسة وأقمشة وشراشف وفرشاً وأسرّة وطعاماً، ونحن ملزمون أخلاقياً واجتماعياً بتقديم المساعدة للمتضررين حسب الإمكانات وبأسرع وقت.

وفي بيان له تقدم اتحاد غرف الصناعة السورية إلى جميع الصناعيين بأطيب التمنيات لحفظ البلاد، مهيباً بجميع الصناعيين في جميع المحافظات السورية تقديم يد العون والمساعدة بكل أشكالها المادية والعينية من أدوية وتجهيزات طبية وحرامات ومواد غذائية لجميع إخواننا السوريين المتضررين من الزلزال الكبير الذي حصل صباح اليوم، والذي أدى إلى تدمير المنازل وتسبب بأضرار مادية وبشرية كبيرة، آملاً من الجميع سرعة الاستجابة وتقديم ما يلزم عبر غرف الصناعة السورية في المحافظات، كما يمكن أن يتم قبول التبرعات بحوالات لصالح المنكوبين داخل سورية بالليرات السورية وخارج سورية بالدولار عبر مصرف البركة وفق أرقام الحسابات التالية:

• رقم الملف: ٧٢٣٢٣٢٣

• اسم الحساب: تبرعات متضرري الزلزال.

• رقم الحساب/ل.س: ١٠٥-٧٦٠-٠١٠١-٢١٠٣٢٣٢٣-٠

• رقم الحساب/دولار بنكنوت: ١٠٥-٠٨٤-٠١٠٣-٢١٠٣٢٣٢٣-٠

• رقم الحساب/ دولار حوالات: ١٠٥-٠٨٤-٠١٠٢-٢١٠٣٢٣٢٣-٠

وفي حديثه لـ«تشرين» أكد المهندس الصناعي فارس الشهابي أن قطاع الأعمال مشهود له بمواقفه وقت الأزمات، وهذه المواقف قديمة وليست جديدة، لافتاً إلى أن غرف الصناعة بعد الاستفاقة على كارثة الزلزال الذي ذهب ضحيته عشرات الضحايا والمصابين، أطلقت مبادراتها لمساعدة المتضررين.

وعن المبادرة، لفت الشهابي إلى أن غرف الصناعة بجميع مكوناتها جاهزة للمساعدة بأي شكل من الأشكال، سواء بتقديم الدعم وفق طرقها الخاصة أو بالتنسيق مع الجهات الأخرى، مؤكداً أنه صدر توجيه بفتح حساب خاص للمتبرعين من رجال الأعمال في حلب وغيرها من المحافظات، كذلك عن طريق الحساب البنكي الخاص باتحاد غرف الصناعة السورية، لتوزيع التبرعات للمتضررين، ولكن هذه التبرعات ستوزع وفقاً للآليات الخاصة بغرفة الصناعة، حتى يتم ضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها.

ولم يخف الشهابي أنه تمت دعوة كل قادر على المساعدة بتقديم تبرعات عينية ومادية، تتضمن فرشاً ولحفاً، وغيرها من المستلزمات الضرورية لمساعدة المتضررين.

ومن جهته أكد ياسر أكريم عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق لـ(تشرين) أن غرفة التجارة ستتخذ جميع التدابير وتقدم جميع أشكال الدعم للمتضررين من الزلزال الذي تأثرت به مناطق عديدة في سورية، مشيراً إلى أن قطاع التجارة هو جزء مهم من المجتمع الأهلي ومن واجبه تقديم الدعم اللازم للمتضررين من الكارثة.

وعن أنواع الدعم، وآلية تقديمه، أكد أكريم أن الدعم مفتوح، قد يشمل مبالغ مالية أو تأمين مساكن لإيواء المتضررين، وغيرها، لافتاً إلى أنّ ذلك سيتم عندما يتم الطلب من قبل جهة حكومية تنفيذية، حتى تصل تلك المساعدات إلى مستحقيها.

وضع كل إمكانات الغرف الزراعية في المحافظات بهدف تخفيف آثار المصاب الجلل

تشرين - ميليا إسبر

أكد رئيس اتحاد غرف الزراعة السورية المهندس محمد كشتو في تصريح خاص لـ«تشرين» أنه تم وضع كل إمكانات الغرف الزراعية في المحافظات تحت تصرف السادة المحافظين ولجان الإغاثة في المحافظات، لافتاً إلى أنه تمت دعوة مجالس الإدارة في كل الغرف إلى اجتماع مفتوح عبر الوسائط المتاحة (شخصياً- هاتفياً- وسائل التواصل الاجتماعي) بهدف استنهاض كل إمكاناتها للمساعدة بمختلف أشكال المساعدة العينية والمادية والطبية، وأيضاً الحصص الغذائية، وكذلك تقديم المأوى سواء في منازل أو منشآت مجهزة لسكن المتضررين، إضافة إلى تقديم ما يلزم من معدات وآليات بهدف تخفيف ما أمكن من آثار المصاب الجلل.

وأضاف كشتو: إنّ الغرف الزراعية كغيرها من مكونات الشعب السوري سوف تكون على قدر المسؤولية، وأنها سوف تمسح جراح أبناء الشعب من خلال تكاتفنا ووقوفنا جنباً إلى جنب، مجسدين أصالة قيمة وهوية بلدنا.

وفي هذا السياق كانت غرفة زراعة دمشق قد أعلنت عن تقديم مبلغ ٢٥ مليون ليرة إلى صندوق الطوارئ من أجل مساعدة المتضررين من الزلزال الذي ضرب سورية فجر هذا اليوم.

«التجارة الداخلية» ترسل مواد غذائية و«حرامات» للمناطق المتضررة

تشرين- منال صافي:

في تصريح خاص لـ«تشرين» أكد وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك الدكتور عمرو سالم أن الوزارة بدأت بإرسال سيارات من «السورية للتجارة» محمّلة بمواد غذائية (معلبات ومواد تموينية)، إضافة إلى «حرامات» لتوزيعها على مراكز الإيواء وفرق الإنقاذ مجاناً.

وطمأن الوزير بأنه لا قلق بالنسبة لتوفر مادة الخبز في محافظتي اللاذقية وحلب، فالمطاحن لم تتعرض لأي أذى، والأفران لديها كميات احتياطية وكافية من الدقيق والقمح ولا يوجد أي مخبز متوقف.

ولفت الوزير سالم إلى أنه بالنسبة للمناطق التي لا توجد فيها مراكز اتصالات تم توزيع الخبز والمواد التموينية من دون بطاقة، وأن سيارات «السورية للتجارة» مازالت تتحرك، وعددها في ازدياد حسب الحاجة، مضيفاً أنه تم تشكيل خلية للعمل على مدار الـ(٢٤) ساعة لمواجهة أي طارىء.

ورداً على سؤال «تشرين» عن الكميات التي تم إرسالها من مواد غذائية وغيرها، أكد الوزير أنه لا توجد أي أرقام، وإنما تم التوجيه إلى كل مديري الفروع للعمل بالتنسيق مع المحافظة وفي نهاية كل يوم لإحصاء الكميات التي تم توزيعها.

كما أشاد سالم بالدور الذي تقوم به الأمانة السورية للتنمية لدعم المتضررين من جراء الزلزال.

استجابة شاملة بحجم الكارثة

كافة الوزارات ومؤسسات الدولة تستنفر في المحافظات المنكوبة

تشرين

استجابت الجهات العامة للحدث الجلل الذي حدث فجر اليوم وتمّ وضع خطط تحرك طارئة على المستوى الوطني تقودها غرفة عمليات مركزية تعمل على مدار الساعة بالإضافة إلى فرق ميدانية على الأرض، كما وضعت الهيئات والاتحادات والمؤسسات كامل إمكانياتها في خدمة المواطنين المتضررين وللمساهمة في التخفيف من آثار الكارثة..

وزارة النفط والثروة المعدنية

قامت الوزارة بتزويد جميع المحافظات بكميات إضافية من المشتقات النفطية (بنزين – مازوت) من أجل تعزيز عمليات الإنقاذ والإسعاف وإزالة الركام مع استعدادها للاستجابة الفورية لأي احتياجات طارئة على مدار الساعة.

وبينت الوزارة حصول تصدع في مدخنة وحدة القوى في مصفاة بانياس وهبوط في البطانة القرميدية للأفران وحصل بعض التهريب من المواد النفطية من الفلنجات وتصدعات في الأبنية الأمر الذي استدعى إيقاف المصفاة لمعالجة الأضرار والعودة للتشغيل المتوقع خلال ٤٨ ساعة، كما توقفت ضواغط الغاز في معمل جنوب المنطقة الوسطى وتم الكشف عليها وإعادة تشغيلها فوراً.

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

وجهت مديرياتها في المحافظات وكل الجمعيات الأهلية العاملة بإشراف الوزارة لمعالجة الآثار التي لحقت بالمتضررين من الزلزال واستنفار كامل طاقاتها للمساعدة في عمليات الإنقاذ وإزالة الأنقاض وتأمين مراكز إيواء للمتضررين، وتقديم كامل الخدمات الصحية والإغاثية والرعائية العاجلة للمتضررين من الزلزال.

وزارة الصناعة

وجهت جميع الجهات التابعة لها بوضع آلياتها تحت تصرف المحافظين وغرف العمليات في المحافظات للمساعدة في إزالة الأضرار.

وزارة الاتصالات والتقانة

كلفت الهيئات المرتبطة بالوزارة باستنفار جميع كوادرها وآلياتها وإمكانياتها الفنية في كل من محافظات (حلب – اللاذقية – حماة)، ووضعها تحت تصرّف المحافظين، لتنفيذ عمليات الإنقاذ والمساهمة في رفع الأنقاض، وتقديم يد العون للأهالي المتضررين جرّاء الزلزال الذي ضرب سورية فجر اليوم.

كما أكدت الوزارة على الحفاظ على جاهزية عالية للاتصالات الأرضية والخلوية في المحافظات المتضررة، وخاصة في المواقع المنكوبة التي تحددها غرفة العمليات المركزية برئاسة مجلس الوزراء، وتحضير وتجهيز محطات لاسلكية متنقلة لتركيبها في هذه المواقع.

وزارة الكهرباء

استنفرت ورشات الشركات العامة للكهرباء في المحافظات ووحدات العمليات التشغيلية لمؤازرة عمال شركات الكهرباء في حلب واللاذقية وطرطوس وحماة وتزويدها بالمواد اللازمة لإصلاح أضرار الزلزال على الشبكة الكهربائية .

وزارة التربية

أعلنت استنفار كافة الكوادر والمؤسسات التربوية في جميع المحافظات لتقديم المساعدة للأهالي المتضررين من الزلزال وتأمين مأوى وتقديم جلسات توعية ودعم نفسي لهم وتشجيع المبادرات المجتمعية والتطوعية في هذا المجال. وتوظيف وسائل الإعلام التربوية (الفضائية التربوية والصفحة الرسمية في الوزارة ومديرياتها) للبدء بحملة توعوية عن الزلازل وآلية التصرف الصحيح حيالها.

وزارة النقل

باشرت الفرق الفنية في مؤسسات المواصلات الطرقية والخطوط الحديدية وإنشاء الخطوط بالكشف على شبكات الطرق والجسور والسكك الحديدية.

وتم وضع شقق سكنية في سكن السكك الحديدية في حلب لخدمة المحافظة لإيواء المتضررين ومدها بالمستلزمات الضرورية.

وتساند الروافع الشوكية وروافع الحمولات الكبيرة الموجودة في مرفأ اللاذقية عمليات إزالة للأنقاض في اللاذقية منذ الصباح الباكر.

إضافة إلى قيام الفرق الفنية في كافة مباني المؤسسة والشركات والمديريات بتقييم تصدعات المباني والكشف الفني عن سلامتها وسلامة العمل فيها.

وزارة الصناعة

أعلنت أنه سيتم بالتنسيق مع اتحاد غرف الصناعة السورية وغرف الصناعة في المحافظات تقديم مساعدات فورية للأهالي المتضررين من جراء الزلزال ودعم مراكز الإيواء في المحافظات بالمستلزمات الضرورية وتم الاتفاق على فتح حساب خاص لتلقي التبرعات من الصناعيين لمساعدة المتضررين.

وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية

وضعت كافة الآليات والمعدات الهندسية مع الكوادر البشرية في المؤسسة العامة للمناطق الحرة تحت تصرف المحافظين للمساهمة في عمليات الإنقاذ وإزالة الأنقاض في المناطق المنكوبة جراء الزلزال.

وزارة المالية

توجيه مديرية الجمارك العامة لتوزيع الأغذية والألبسة الموجودة في مستودعاتها، بالسرعة الكلية، على المتضررين في محافظات حلب واللاذقية وحماة بالتنسيق مع الجهات المعنية.

والتنسيق مع الجهات المعنية لتسليم كافة الآليات الثقيلة الموجودة في المناطق الحرة، ووضعها تحت تصرّف المحافظين، لتنفيذ عمليات الإنقاذ والمساهمة في رفع الأنقاض، وتقديم يد العون للأهالي المتضررين جرّاء الزلزال.

محافظة دمشق

إرسال آليات ومعدات ثقيلة شملت تريكسات وضواغط حفر وقلابات وبوكات إضافة لخمس سيارات إسعاف وعيادة متنقلة مع كوادر إلى المحافظات المتضررة من الزلزال، ووضع جميع كوادر المحافظة وآلياتها وإمكانياتها الفنية تحت تصرف المحافظات المتضررة من الزلزال لتنفيذ عمليات الإنقاذ والمساهمة في رفع الأنقاض وتقديم المساعدة للأهالي المتضررين

الأمانة السورية للتنمية

أعلنت وقف كافة أعمالها وأنشطتها، واستنفار كامل كوادر الأمانة لتقديم العون لأهلنا المتضررين في كل المناطق التي تعرضت للزلزال، كما وضعت الأمانة كافة كوادرها منذ اللحظات الأولى بتصرف منظمة الهلال الأحمر العربي السّوري؛ لتقديم الاحتياجات الأساسية ضمن استجابتها الأولية للمتضررين في محافظات اللاذقية وحلب وحماة باعتبارها أكثر المحافظات تضرراً من الزلزال.

مؤسسة العرين الإنسانية

أعنت أنها تتكفل بالحالات الصحية الناجمة عن الزلزال في محافظات حلب – اللاذقية – جبلة – طرطوس – حمص – حماة – مصياف.

مشروع جريح الوطن: تحديد أرقام هواتف للتواصل مع منسقي جريح الوطن في محافظات حلب واللاذقية وحماة لتقديم العون والمساعدة للمتضررين من الزلزال ومتابعة أوضاع الجرحى في أي وقت.

الاتحاد الرياضي العام

علق جميع الأنشطة والفعاليات الرياضية حتى إشعار آخر وتكريس كل الجهود لمساعدة المواطنين المتضررين من الزلزال الذي تعرضت له سورية فجر اليوم.

الاتحاد العام لنقابات العمال

أعلن استنفار جميع الكوادر النقابية ووضعها بتصرف الجهات المعنية لتقديم العون للمتضررين من الزلزال وتنظيم حملات للتبرع بالدم، وإرسال فرق تطوعية للمشاركة بشكل مباشر في عمليات الإغاثة والمساعدة في إزالة الأنقاض.

منظمة اتحاد شبيبة الثورة:

تنفيذ حملات التبرع بالدم في المحافظات السورية المتضررة من الزلزال وتقديم المساعدة في إزالة الأنقاض وإسعاف المصابين إضافة إلى تجهيز بعض مقرات الروابط للإيواء.

وزارة الشؤون الاجتماعية ومديرياتها تستنفر لتداعيات الزلزال..

دمشق وريفها تعدّان خطة طارئة لمساعدة المتضررين

دمشق- أيمن فلحوط

تنفيذاً لتوجيهات السيد الرئيس بشار الأسد عقب الاجتماع الطارئ لمجلس الوزراء، الذي ترأسه صباح اليوم، لبحث تداعيات الزلزال الذي ضرب سورية فجر اليوم، ومتابعة لخطة التحرك الوطنية الطارئة، التي تقودها غرفة عمليات مركزية تعمل على مدار الساعة، وجهت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مديريات الشؤون الاجتماعية والعمل في المحافظات، وكافة الجمعيات الأهلية العاملة بإشرافها، لمعالجة الآثار التي لحقت بالمتضررين من الزلزال الذي ضرب البلاد صباح اليوم، مستنفرة كامل طاقاتها للمساعدة في عمليات الإنقاذ وإزالة الانقاض وتأمين مراكز إيواء للمتضررين، وتقديم كامل الخدمات الصحية والإغاثية والرعاية العاجلة للمتضررين من الزلزال.

كما وجهتهم بالتواصل المباشر والفوري مع الوزارة، لتذليل أي عقبة تعترض عملهم بغية تقديم الخدمات العاجلة للإخوة المتضررين.

مديرة الشؤون الاجتماعية والعمل في مدينة دمشق السيدة دارين فهد قالت لـ"تشرين": تحركت المديرية منذ ساعات الصباح الباكر لوضع خطة طارئة لمساعدة المتضررين من أبناء وطننا الذين تعرضوا للزلزال، وخاصة في المحافظات الأكثر تضرراً، ويجري التنسيق مع الجمعيات الأهلية في هذا المجال لمساعدة الأهلي كما فعلت المديرية من قبل في أوقات سابقة بالعديد من المناسبات.

وأضاف مدير الشؤون الاجتماعية والعمل في ريف دمشق شوقي عون: المديرية استنفرت كوادرها للوقوف إلى جانب المتضررين في المحافظات كافة، منوهاً بعدم ورود أي شيء يدل على أي ضرر في محافظة ريف دمشق.

وتعمل المديرية إلى جانب فرق العمل كافة في المحافظة في المتابعة والرصد لاتجاه أي حالات قد ترد للمحافظة، التي تضم بين صفوفها ٢٨٠ بين جمعية ومؤسسة تعمل في مجال العمل التطوعي.

اتحاد الطلبة يطلق حملات إغاثة وتبرع بالدم ومساعدة المتضررين من الزلزال..

كوادر مؤهلة تملك الخبرات لعلاج أي طارئ وفي الحالات الإسعافية

تشرين

لطالما حمل الاتحاد الوطني لطلبة سورية في المناسبات على عاتقه العديد من حملات التطوع في أكثر من مجال، وخاصة في الملمات، واليوم يبادر عبر فروعه المختلفة في الجامعات بحملات إغاثة ومساعدة وتبرع بالدم في كل مراكز نقل الدم والمشافي، يقوم بها الطلبة للاستجابة السريعة لأي حاجة طارئة، ويمكن للطلاب مراجعة فروع الاتحاد والهيئات الطلابية لتلبية التبرع بالدم من كل الزمر.

رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية دارين سليمان أشارت إلى توجيه العمل على عدة مسارات من خلال الفرق التطوعية للمشاركة مع فرق الإغاثة، وأيضاً فتح باب التطوع وحملات التبرع بالدم للوقوف جنباً إلى الكوادر الأخرى في المساعدة.

ودعا الاتحاد، كما يشير رئيس مكتب الثقافة والإعلام في الاتحاد الوطني لطلبة سورية، المهندس عمر جباعي في تصريح لـ«تشرين» جميع الأطباء والطلاب والمسعفين وطلاب الدراسات العليا للالتحاق الفوري لتقديم العون والمساعدة للمشافي والمراكز الصحية.

وفي هذا الإطار، نفذ متطوعو فروع الاتحاد الوطني في جامعات حلب وتشرين وحماة، إضافة لفروع الجامعات الخاصة، حملات للتبرع بالدم من طلبة الكليات والمعاهد في كل مراكز نقل الدم والمشافي بالتنسيق بين قيادات الفروع والإدارات المعنية في المشافي والصحة للاستجابة السريعة لأي حاجة طارئة.

كما قامت فرق الإنقاذ في الجامعات، بتقديم الدعم وفق أرقام تم توزيعها من قبل الفرق التطوعية للاتحاد على الأهالي في المحافظات، أو من خلال نشرها على صفحات الاتحاد الوطني لطلبة سورية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بغية التواصل مع فرق المتطوعين من الدراسات العليا والمتطوعين الذين مارسوا العمل الطبي سنوات عدة خلال الحرب على سورية، ويملكون الخبرات الكافية لعلاج أي طارئ، وفي الحالات الإسعافية.

وكوادر الاتحاد الوطني لطلبة سورية جاهزة لتقديم الخدمات ومساعدة الأهالي وكبار السن في النقل إلى الأماكن البديلة ريثما يتم تأمين استقرار الوضع الحالي.

كما قامت الجامعات الخاصة أيضاً بالمشاركة في تنظيم حملات للإغاثة، تضامناً مع الأهالي المتضررين من الزلزال الذي ضرب مناطق متعددة في سورية كجامعة الحواش الخاصة، التي توجه ١٠٠ متطوع منها إلى مدينة حلب بين فنيي إنقاذ وإسعاف وفنيي تخدير وإنعاش وأطباء وممرضين مؤهلين في قضايا الزلازل، وأيضاً جامعات الأندلس وقرطبة والشام الخاصة فرع تشرين والعربية للمشاركة في تلك الحملات.

كما تم تأجيل الامتحانات في جامعات تشرين حلب حماة البعث طرطوس الأندلس قرطبة الشام الخاصة (فرع اللاذقية) الى موعد يحدد لاحقاً.

زلـزال جـللَّ صبـاحنا أسـى وحـزناً..

الحيــاة تســتمر ولا بدّ من النهــوض والصمــود

تشرين- مها سلطان

على غفلة تأخذنا الكوارث الطبيعية من الكوارث السياسية.. نأخذ استراحة (وأي استراحة؟!).. تصطف السياسة جانباً، وإذا ما تقدمت تكون باتجاهين: منحاز متجاهل أو داعم ومساند، وهذا تبعاً للجهة التي تتموضع فيها دولة ما، مُعادية أو صديقة. هذه حالٌ - نحن السوريين- خبرناها، وما زلنا، خلال الحرب الإرهابية/العسكرية والاقتصادية/ الممتدة منذ عام ٢٠١١.. والحروب هي أقسى الكوارث الإنسانية وإن لم تكن من صنع الطبيعة، وذلك لامتدادها زمناً ومساحة، ولأن من يقف وراءها أكبر الدول وأقواها وأشدها وطأة في الإرهاب والهمجية، والولايات المتحدة مثال صارخ، وهي التي تقبع محتلةً أراضي سورية تسرق خيراتها وتنهب ثرواتها.

فجر السوريين لهذا اليوم اهتز على وقع زلزال عنيف مركزه جنوب شرق تركيا، امتد إلى المحافظات السورية الأقرب وصولاً إلى حلب مخلّفاً وراءه عشرات القتلى ودماراً هائلاً في البلدين.. وفعلياً كل المحافظات السورية وصلتها ارتدادات الزلزال.

في لحظة واحدة استعاد السوريون ١٢ عاماً مضت وهم تحت كارثة الحرب الإرهابية الأميركية/الغربية التي تشتد وطأتها اقتصادياً عاماً بعد عام، لتضاف إليها اليوم كارثة زلزالية. كان من الطبيعي أن يكون لسان حالهم ينطق بمزيد من الأسى واللوعة: ألا تكفينا كوارث الحرب.. ألا يكفينا ما ينتظرنا منها؟

نصبر على البلوى، نعم.. ونعلم أننا نكاد نكون وحدنا في المصائب، لأن أميركا ما زالت تصادر الصوت العالمي، التضامن العالمي، الإنسانية العالمية، وحتى السياسة العالمية بمفهومها الإنساني.. حتى في الكوارث الطبيعية تفرض الولايات المتحدة مفهومها الانتقائي غير الإنساني، فتمنع إغاثة هذا البلد، وتسمح بإغاثة آخر، وكله خاضع لخريطة أطماعها العالمية، لأنها تستثمر حتى في الكوارث الطبيعية والمعاناة الإنسانية.

لا شك في أن هذا الزلزال شديد الوطأة على السوريين، لكنه ليس أشد من الاحتلال القابع على أرضهم، وهم موقنون بأنه لولا هذا الاحتلال لربما كانت آثاره أقل وطأة.. سيبقون لأيام يُحصون خسائرهم المادية والإنسانية.. يترحمون على ضحاياهم ويداوون جرحاهم، ثم يستعدّون للأيام المقبلة، حيث لا بدّ من النهوض والصمود.. ولهم في التاريخ عبرة وأسوة. ففي تشرين الأول من عام ١١٣٨ كانت حلب على موعد مع أقوى الزلازل في التاريخ، كان رابع أخطر زلزال من حيث الدمار، والثالث من حيث أعداد الضحايا، بعد زلازل شانشي والمحيط الهندي وتانغشان في الصين. سُمي باسمها، زلزال حلب، تعداد ضحاياه بلغ ٢٣٠ ألفاً، وكان بداية لأول تسلسلين عنيفين من الزلازل في المنطقة، من تشرين الأول ١١٣٨ حتى حزيران ١١٣٩، وسلسلة أخرى أكثر شدة، من أيلول ١١٥٦ إلى أيار ١١٥٩.

وحسب مؤرخي ذلك العصر، دمّر هذا الزلزال معظم مدينة حلب وعدداً من البلدات والقرى المحيطة في شمال سورية وشرق تركيا، ودمّر أيضاً عدداً من أكبر القلاع والحصون في المدينة ومحيطها من بينها قلعة حلب وقلعة الأتارب وقلعة حارم، مشيرين إلى أن أهل المدينة هاموا على وجوههم في العراء ٤٠ يوماً وليلة.

الزلزال رافقه تسونامي في البحر المتوسط، وتبعته ٥ هزات ارتدادية عنيفة، وقدّرت الدراسات الحديثة شدة الزلزال بـ٨,٥ درجات على مقياس ريختر.

تاريخياً، شهدت بلاد الشام الكثير من الزلازل العنيفة في دمارها وعدد ضحاياها، ومن أبرزها:

زلزال الجليل: ضرب جنوب شرق بلاد الشام يوم الـ١٨ من أيار عام ٣٦٣، كان مركزه مدينة الجليل شمالاً وامتدت آثاره على طول صدع البحر الميت حتى خليج العقبة جنوباً، وتسبب بدمار مدينة البتراء إضافة إلى أضرار كبيرة لحقت بمدن مثل القدس وحيفا وطبريا.

زلزال بيروت: وقع يوم الـ٩ من تموز عام ٥٥١، وتسبب الزلزال الذي قُدرت شدته بنحو ٧,٦ حسب مقياس ريختر بتسونامي مدمر وصل تأثيره إلى المدن الساحلية في فينيقيا البيزنطية، ما تسبب بدمار كبير وغرق العديد من السفن، وبلغ عدد الضحايا في بيروت وحدها ٣٠ ألفاً، حسب تقديرات المؤرخين آنذاك.

زلزال غور الأردن: وقع عام ١٠٣٣ وكان مجموعة من الهزات الأرضية القوية والمتتالية، التي استمرت ٤٠ يوماً تقريباً، وأدت إلى دمار مدينتي طبريا وأريحا، وتهدمت أجزاء كبيرة من المسجد الأقصى وأسوار القدس، إضافة إلى تشكل أمواج تسونامي على شاطئ البحر الأبيض المتوسط.

زلزال صفد: وقع الزلزال الذي كان مركزه مدينة صفد الفلسطينية في الأول من كانون الثاني عام ١٨٣٧، وبلغت قوته على مقياس ريختر حوالي ٦,٥ درجات، وراح ضحيته قرابة الـ٥ آلاف نسمة، ودُمرت بسببه ١٧ قرية بالقرب من بحيرة طبريا مع مدينة صفد بالكامل.

منذ هذا الزلزال الأخير، أي زلزال صفد، لم تسجل المنطقة أي زلازل، ونحن نتحدث هنا عن بلاد الشام التاريخية، فيما تركيا سجلت سلسلة زلازل عنيفة في دمارها وضحاياها.

لذلك كان هذا الزلزال صادماً للسوريين وإن كان طيف واسع منه توقع حدوثه، من دون أن يستطيع تحديد زمانه، إذ إن سلسلة هزات خفيفة سبقته طوال العامين الماضيين، وكان أملهم ألا يقع، وهم في عسر وضيق حال، وبلادهم ما زالت لم تخرج بعد من الحرب الإرهابية الأميركية- الغربية.. فلا يستطيعون نصرة إخوانهم المكلومين والمتضررين، سوى بكلمات التعازي والمواساة والتعاطف. مع ذلك هي تكفي.. يكفي أن نكون قلباً واحداً في الشدائد تحت سقف وطن واحد، قد تهزه العواصف والمحن والحروب لكنها لا تكسره أبداً.

عنــدما تنــادي الجغــرافيا الإنســانيّة؟

تشرين- هبا علي أحمد

محزنٌ أن تستيقظ على فاجعة وكارثة إنسانيّة، لتدرك أنك فقدت جاراً وعزيزاً وأخاً وصديقاً، قد لا تجتمع معهم بالدم، لكن تجتمع معهم في الوطن والعرق والانتماء والجغرافيا، وتجتمع معهم كذلك في الأفراح والأتراح، والأهمُّ من هذا تجتمع معهم في الإنسانيّة.

رغم المُصاب والألم لما حلّ بنا نتيجة الزلزال الذي ضرب سورية فجر اليوم بقوة بلغت ٧,٧ درجات متسبباً بسقوط مئات الضحايا وعدد كبير من الإصابات وانهيار وتصدع العشرات من الأبنية السكنية في العديد من المحافظات السورية، ولاسيما حلب واللاذقية وحماة ودمشق وطرطوس، رغم هذا المصاب لا بدّ من أن نسأل ونتساءل عن الإنسانية جمعاء، الإنسانية التي تحولت في عالم اليوم إلى أداة للاستثمار السياسي، وتحولت أيضاً إلى شمّاعة يندرج تحتها الكثير من الأكاذيب والألاعيب.

لا نبحث عن الاستثمار في مُصابنا، فلم نكن كذلك، ولن نكون، ونحن قادرون دائماً على لملمة جراحنا ومداواتها، لكن نجد أن المصاب ذاته يمتد إلى تركيا الجارة التي رفضت الجيرة على مدار ١٣ عاماً، لكنها لن تستطيع أن تنعتق من امتداد الجغرافيا وتوحّد الطبيعة، ونتساءل لماذا لا تتغلب الإنسانية على السياسة؟ أليس في إمكان الإنسانية أن تقود السياسة إلى مسارها الصحيح؟ الجغرافيا تنادي ليستمع لها العالم،

والمناخ ينادي في اعتقادنا للتوحد، فقط من أجل التوحّد، وليس من أجل المؤتمرات والتقارير والتحذيرات.. نحن لا شك في أننا نستجيب وعلى أهبة الاستعداد، فلماذا لا يستجيب الآخرون.. أو هل يستجيبون؟

نعيد ونكرر، لسنا في وارد الاستثمار، ولن نكون، لكنها دعوةٌ حقيقية للتعاون في المُصاب، دعوةٌ حقيقية للإنسانية في العالم أجمع لتعزيز التعاون في المجالات الإنسانية، فعندما يحلّ غضب الطبيعة لا يوفر أحداً، ولا يُميز بين دولة وأخرى، ولا يخضع للمنطق السياسي أو المنطق البشري.

هي دعوةٌ للتعاضد والتكاتف، ودعوةٌ وفرصة لمتشدّقي الإنسانية لأن يطبقوا تلك الإنسانية فعلاً، بدلاً من الاستثمار فيها، ويمدوا يد العون.. ثم لماذا لا يكون ثمة مجلس دولي للاستجابة الإنسانية؟ ربما يكون أجدى وأنفع ألف مرة من مجالس ومنظمات دولية لم تحقق الغرض المطلوب منها.

لا نستجدي عطفاً أو نتسوّل مكرمة من أحد، لكن انطلاقاً من مصابنا كان لا بدّ من التفكير بنا جميعاً، أي عالم الإنسانيّة.. لنعمل لنا جميعاً ومعاً.. الكوارث الطبيعية شأنها شأن الحروب والصراعات بحاجة إلى تعاون وتعاضد وإبعاد السياسة عن الطريق.. ماذا جنينا من تسييس أمريكا والغرب لوباء كورونا؟ في الحقيقة جنينا المزيد من الضحايا فقط، وإن بقيت السياسة هي الحاكم للعلاقات، فجميعنا في هذا العالم، وفي أي بقعة منه بانتظار كوارث والمزيد من الضحايا.. صحيح أن الاتفاق الذي ننادي به لا يمنع وقوع الكارثة، ولن يمنع وقوع ضحايا، لكنه يخفف من المصاب قدر المستطاع.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٤٤
8
الإثنين ١٥ رجب ١٤٤٤هـ - ٦ شباط ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

سورية .. جـرح جـديـد ويـوم حـزين

السوريون في أزمة ؟!

يسرى المصري

اليوم لم يكن كسابقه..البلاد في حالة أزمة.. تتربع عرش سلم الأزمات التي تعانيها البلاد والعباد.. وكعادته كان الأسبق في مواجهة الصعاب..لم يخرج الناس بعد من الصدمة.. قائد الوطن يترأس اجتماعاً طارئاً لمجلس الوزراء يناقش بالتفاصيل أضرار الزلزال الذي ضرب البلاد والإجراءات اللازمة.

استنفار كل الوزارات والكوادر والمؤسسات في جميع المحافظات لتقديم المساعدة للأهالي المتضررين من الزلزال وتأمين مأوى وتقديم جلسات توعية ودعم نفسي لهم وتشجيع المبادرات المجتمعية والتطوعية في هذا المجال.

البلاد في أزمة، فهل يتفرج الأخ على بلاء أخيه من دون أن يتحرك له جفن.. يا خجل اللغة العربية من الضاد والناطقين بها. إذا لم تكن إغاثة الملهوفين ..

وماذا عني وعنك.. كل يستطيع أن يقدم ولو القليل..اليوم الكل منوط به التعاضد مع كل المحافظات.. مع حيّه وجيرانه وأهله ومواطنيه ..نتقاسم رغيف الخبز.. ونمسح دموع من فقد حبيباً وغالياً.. من فقد بيته.. من وجد عائلته في العراء ..

اليوم..يتحمل رجال الأعمال وغرف الصناعة والتجارة مسؤوليتهم الاجتماعية والإنسانية والأخلاقية بتقديم المساعدة وترميم الأضرار.. الكل مدعو لتقديم ما يستطيع..الأوضاع يعرفها الجميع القاصي والداني.. وفتح القلوب مطلوب قبل فتح الأبواب.. وفتح الجيوب..هو البرهان .

وكأنه حلم.. كان الصباح لم يأتِ بعد..حين بدأ السرير يهتز والأبواب تفتح وتغلق.. في البداية لم أستوعب ماذا يحدث..ثوانٍ وأدركت أنه زلزال..

من أين جاءت الزلزلة ؟! فجأة..الأرض المستقرة تتحرك..القاطنون في الطوابق العالية شعروا بالأبنية تتمايل لا يوجد الكثير من الوقت ..الناس بدؤوا بترك منازلهم والهرب منها وتفضيل العراء عليها.. ثوانٍ قليلة وتتسارع الأخبار.. يهلك العشرات، تُدمر البيوت التي صمدت في وجه الحرب وبقيت على شعرة.. كلٌ مشغول بنفسه وعائلته.. يبحث عن النجاة، يهيم على وجهه لا يلوي على شيء، لا فرق بين غني وفقير.. كبير وصغير.. صاحب شركة أو صاحب بسطة..التقنيات والتكنولوجيا عاجزة.. كيف تغير المشهد في ثوانٍ وليس في دقائق ..كيف لم يستطيعوا أن يصمدوا أمَامها ثواني معدودة..كيف لو استمرت دقائق..السوريون وقت الأزمات قلب واحد وبيت واحد..ولقمة أقسمها بين أولادي وأولادك ...

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٢١٣١١٠٠/١/٢/٣/٦ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣